الفن له تأثير كبير في العالم

بداية تحدث الأستاذ علي بحريني عن تأثير فن المقاومة في دعم المقاومة خاصة في مجال الرسم، حيث قال: مجال الفن يمكن أن يكون له تأثير كبير في العالم، لأن النشاط الفني ينتشر بسرعة عالية في الفضاء الإفتراضي ويتم نشر المواضيع دائماً بنفس الوقت، ويمكن للجميع في مختلف أنحاء العالم استخدام المحتوى المنتج، لهذا السبب، مطلوب من الفنانين في هذا المجال، عندما تحدث أمور مهمة كإستشهاد قادة المقاومة،أن يقوم الفنانون بسرعة برسم اللوحة وينتجوا المحتوى المناسب.

ولهذا السبب، كان من الواجب عليّ أنه في نفس ليلة استشهاد سيد المقاومة، السيد حسن نصرالله، أن اقوم بإنتاج عمل يبيّن ويبرز الأمل في هذا الفضاء الكبير، وأيضاً يكون رد فعل على أحداث اليوم و"امتداد" المسار، كما سمّيت اللوحة بال "الإمتداد"، وأقصد أن مسار السيد مستمر والمقاومة حيّة وتستمر في طريقها الخاص.

الشهادة أمنية كبيرة للأمة الإسلامية

وعندما سألنا الأستاذ بحريني عن رأيه حول المقاومة وهل ستتوقف باستشهاد قادتها، هكذا أبدى عن رأيه:لم تتوقف المقاومة على الإطلاق بعد استشهاد قادتها، ولا أعرف الوهم الذي يدور في أذهان قادة الكيان الصهيوني الذين يعتقدون أنهم باغتيال عالِم وقائد وقادة حزب، يمكنهم إيقاف هذه الحركة، لم يكن هكذا على الإطلاق عبر التاريخ، فكلما سقطت الراية من يد قائد، فإن القائد التالي يقوم برفع الراية بالتأكيد، ويستمر في الطريق.

والمثل الأعلى الذي عرّفه الإسلام هو أن الشهادة من أعلى درجات السعادة، فالشهادة أمنية كبيرة للأمة الإسلامية، وتحقيقها شرف عظيم، وليس في ديننا مطلقاً أن يبقى مكان الشهيد خالياً، وهذا الطريق سيستمر بالتأكيد، ولو استشهد على هذا الطريق المئات والآلاف، فسيستمر هذا الطريق حتى تحقيق الوعد الإلهي، والذي هو بظهور مولانا صاحب العصر والزمان(عج)، وسيكون المستضعفون هم ورثة الأرض.

لوحة "الإمتداد"

بعد ذلك تطرقنا إلى لوحة "الإمتداد" والمفاهيم التي يشير إليها الفنان بحريني في هذه اللوحة، حيث قال: الألوان التي إخترتها مأخوذة من عَلَم حزب الله، وهي الألوان الصفراء، وهناك مفاهيم أخرى في اللوحة الأصلية التي إكتملتها، لكن في اللوحة الأولية نرى أن السيد حسن نصر الله هو جسد مليء بالدوافع الواضحة ومليء برايةٍ حزب الله، وهو مثل زجاجة عطر إنكسرت، وانتشر أريجها في كل مكان وأبناء المقاومة في طريق القدس. في هذه اللوحة جنود حزب الله ينفصلون عن الجسد الروحي للسيد حسن نصرالله ويسيرون نحو تحرير القدس، والقدس في النهاية مغطاة بالدخان والألوان الدافئة، مما يعني أن العدو الصهيوني قد هجم، وحزب الله في طريقه وهذا الطريق هو الذي سيحرر القدس إن شاء الله.

كان من الواجب عليّ أنه في نفس ليلة استشهاد سيد المقاومة أن أقوم بإنتاج عمل يبيّن ويبرز الأمل في هذا الفضاء الكبير

لوحة "الإنتشار"

وفيما يتعلق بفعالية "دور الطوفان" الذي أقيم بحضور الطلاب الناشئين والفنانين المخضرمين الإيرانيين في مجال الرسم، وحضوره في هذه الفعالية، قال بحريني: شاركت في هذه الفعالية بعمل إسمه "الإنتشار" يتضمن قِطَعاً من راية حزب الله، وهي كالمرآة التي كأنها إنكسرت وانتشر السيد حسن نصر الله، وهي أيضاً من أجل تحرير القدس، وهي لوحة بأجواء غرافيكية، لأن الفعالية كانت بمشاركة الفنانين الناشئين، فقد اتخذت لها مساحة لهم، وتتضمن مفهوم إنتشار السيد حسن نصرالله.

فعاليات فنية في مسار المقاومة

وفيما يتعلق بتأثير إقامة هكذا فعاليات على الناشئين والشباب ومستقبل المقاومة، قال أستاذ الرسم الإيراني: إن مثل هذه الأحداث وإقامة هكذا فعاليات هي شرارة تتولد في أذهان الناشئين لإتّباع هذا الطريق الصحيح، لأن مهمة المؤسسات الثقافية هي تمثيل المسار الصحيح للحركة الفنية، لكي يتحرك فنانينا الشباب في هذا الطريق.

وختم بحريني كلامه: باعتبار هذه الفعالية جيدة جداً، إذاً إستمرار هذا الإتجاه بحضور المخضرمين والفنانين الجدد، سوف يوضح المسار حتى يعرف جيلنا الشاب أي طريق يجب أن يتبعه.

فنّان وأكاديمي إيراني للوفاق:

"الإمتداد" و "الإنتشار".. لوحتان عن إستمرار مسار سيّد المقاومة وحيويته

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

الفن المقاوم سلاح بيد الفنان ومن أفضل الوسائل لردة الفعل أمام الأحداث التي تجري في العالم، خاصة في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والمقاومة، فنشهد أن الفنانين يقومون بردّات الفعل، وإنشاد أشعار ورسم كاريكاتيرات ولوحات فنية، وإقامة فعاليات ومعارض فنية.

بعد استشهاد سيد المقاومة السيد حسن نصرالله شهدنا هذه الحركة بسرعة إنتشرت وكل شخص قام بعرض فنّه عن السيد الشهيد، وأما الفعالية الأخيرة التي أقيمت تحت عنوان «دور الطوفان» خلال ثلاثة أيام واختتمت أعمالها الخميس الماضي، أكدت على أهمية المقاومة وخاصة في «فلسطين» و «لبنان» وتأثيرها على فن وفكر الفنانين، أقيمت هذه الفعالية بحضور مجموعة من فناني الرسم في المركز الفني للثورة الإسلامية (حوزه هنري)، وأساتذة مخضرمين في مجال الرسم، ومنهم الأستاذ «علي بحريني» وهو أحد الأساتذة المعروفين في مجال الفن التشكيلي، وقد أقام العديد من المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج ايران، وحصل على جوائز عديدة وتم اختياره كشخصية بارزة والأفضل لفن الثورة الإسلامية، وهو الذي رسم لوحة «الإمتداد» بسرعة بعد استشهاد السيد حسن نصرالله، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً معه، فيما يلي نصه:

"روح الروح".. لوحات فنية وتوثيق بصري للحظة مأساوية

الوفاق/ جرائم الكيان الصهيوني لا نهاية لها، وكل يوم نشهد جريمة جديدة يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، وأما بعد نشر صورة مؤلمة في الفضاء الإفتراضي يظهر فيها جد فلسطيني في غزة وهو يحمل حفيدته الشهيدة بين ذراعيه، جعلها فنانون إيرانيون وأجانب موضوعاً لأعمالهم الفنية.

إعتاد الشعب الفلسطيني كل يوم على توديع واحد من أفراد أسرتهم أو أصدقائهم أو حتى جيرانهم الذين استشهدوا بعد قتلهم برصاص أو غارة من غارات الاحتلال الصهيوني، ولعل الفترة الأخيرة ومنذ إعلان الاحتلال الحرب على غزة، والتي نتج عنها تشريد العائلات واستشهاد العديد من كبار السن والشباب والأطفال.

وامتلأت مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة بمجموعة من الصور والفيديوهات عن الأطفال الذين استشهدوا خلال فترة الحرب ولحظات توديع أهاليهم لهم، ولعل أبرزها لحظة توديع جد فلسطيني لحفيدته الطفلة التي ظل يحتضنها ويقبّلها وهو يرفض الإعتراف باستشهادها أو أنه لن يراها مرة أخرى أو يحتضنها أو يلعب معها مثلما اعتاد كل يوم.

نشر المصور والصحفي الفلسطيني "يوسف الصيفي"، الذي ينشر كثيراً من الصور والفيديوهات من غزة، مقطع فيديو وصورة لجد يحتضن حفيدته الشهيدة ويودعها، وأثار هذا الوداع الكثير من المشاعر. في هذا الفيلم يفتح فيه "خالد نبهان" جد "ريم" أو "روح الروح" جفون الفتاة ويقبّل عينيها بهدوء غريب جداً ليودعها.

وكانت هذه اللحظة حزينة ورومانسية للغاية لدرجة أن العديد من مصممي الجرافيك والرسامين جعلوا هذه اللحظة أساساً لتصاميمهم.

روح الروح

"روح الروح هذه"، كلمات جد فلسطيني هزّت قلوب الجميع، عندما كان يودّع حفيدته التي استشهدت على يد الاحتلال الصهيوني، إذ حملها بين ذراعيه، وكان يداعبها، ويلمس ملامحها البريئة، ليتم تداول مقطع الفيديو بشكل واسع على مواقع التواصل الإجتماعي مؤخراً.

ألوان مختلفة تحتوي عليها اللوحات الفنية التي تعبر عن التضامن مع الجد وحفيدته، كان منها لوحات تحمل ألوان علم فلسطين المتمثلة في الأحمر والأخضر والأبيض والأسود، ومنها يحمل اللون البنفسجي والأرزق بالإضافة إلى النقط الحمراء التي تعبر عن الدماء.

ريم

"سامي الغربي" خطاط تونسي أتقن الخط المغربي والبنزرت. وخاصة بعد ٧ أكتوبر، قام هذا الفنان برسم رسومات خطية للأشخاص المشاركين في هذه المعركة، ويعد الرسم الخطي لـ "ريم" وجدها من أبرزها.

وعن هذه التجربة المؤلمة، كشف "خالد نبهان" أنّ كل ما تبقى له من حفيدته "ريم"، هو قرط من ذهب علّقه بثوبه كذكرى من "روح الروح". وقال: "أخذت القرط، هذا فقط ما بقي منها. عثرت عليه وأنا أقوم بتسريح شعرها، فقلت لها يا حبيبتي يا "ريم" سوف آخذ منك هذا القرط كذكرى".

أما عن حفيده الشهيد طارق، فتحسر لأنه "لم يجد شيئاً" ليأخذه ذكرى منه، لكنه أردف: "قمت بتسريح شعره كما كان يحب. كان يقول لي دائماً يا جدّي سرّح لي شعري مثل تلك التي في الصورة".

الفنانون المشاركون

إن العبء الرومانسي والحزين لهذه اللحظة كان كافياً ليؤلم قلب أي شخص، ومن ناحية أخرى، فإن وقوف هذا الجد في مواجهة استشهاد حفيدته الصغيرة أصبح أحد رموز مقاومة الشعب الفلسطيني، وقام العديد من الفنانين الإيرانيين والأجانب برسم هذه اللحظة، ومن بينهم حسين أكبري، أبو بكر عبدالأسمى، معاد سلوادي، آلاء الرحمن، جدا جرمي، عبد الله هاديا، إبراهيم الشيديقي، كوثر الزويد، زخمة حكي وإبا الروحي وأحمد راوي وغيرهم من الذين تم نشر تصاميمهم ورسوماتهم.

شعروخبر

إلى سيد المقاومة.. الشهيد السيد حسن نصرالله

الوفاق/ خاص
د. حسن بشير

تبكي على فقدك الآثارُ والكلمُ
هل يقدر الحرفُ أن يُرويك والقلمُ
قد كنت فينا أميراً، قائداً، بطلاً
ما زلت أنت هو المعيار والحَكَمُ
الفقدُ يُغضبنا، والهجرُ يفزعنا
والحزنُ يقتلنا، والهَمُ والألمُ
لولاك لم تعتلِ في مجدها همَمٌ
فمن وجودك جادت هذهِ الشِيَمُ
يا سيدي أنت فينا، لم تَغِب أبداً
لا تَحجُب الشمس في إشراقها الغِيمُ
في السِلمِ أنت هو الإنسانُ منتصرٌ
في الحربِ أنت هو الوجدان يبتسمُ
العزُّ يسمو بخُلقٍ أنت صاحبهُ
والذلُّ مرتعهُ العدوانُ والنِقمُ
فُزنا بعزّك، تاريخٌ يمجّدُنا
والدهرُ يعرف ما تَبغي له القيمُ
أنت المجاهدُ، عنوانٌ لامُتِنا
تشرّفت باسمك الأقوامُ والأُممُ
النصرُ يسجدُ في كفَيك، يعرفهُ
مَن كان تحملهُ الأكتافُ والعَلَمُ
النصرُ أنت، وأنت النصرُ، يحرُسُنا
حتى يزولَ الجوى، تأتي لنا النِعَمُ
نصرٌ مِن الله، يأتي منك مُعترفاً
بعُمقِ عزمكَ، حتى ترتقي الهممُ
ألهمتنا الحبَّ والإيمانَ، معتقداً
إنَّ العدوَ فناءٌ عمرُهُ، عدمُ
يا نُصرةَ الحقِّ لا تنساك قدرته
تَسمو على الكفرِ، تَفني كلَّما زعموا
القلبُ يحملُ في طياتهِ أملاً
النصرُ مِنك سيأتي أيُّها العَلَمُ

إقامة ندوة "طوفان الأقصى" في مرآة الأدب، رؤية تحليلية

الوفاق/ خاص- أقامت جامعة الزهراء(س) ندوة إفتراضية يوم الخميس ٩ أكتوبر، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لعملية "طوفان الأقصى"، برعاية قسم اللغة العربية وآدابها والرابطة العلمية لطالبات اللغة العربية في هذه الجامعة، وكان ذلك بحضور أستاذ اللغة العربية في جامعة "الفرات" بسوريا الدكتور "منيف أحمد حميدوش" والدكتورة "رقية رستم بور" مديرة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة، كما حضر الندوة الأساتذة والطلّاب والطالبات، عبر الفضاء الإفتراضي. وألقى الدكتور "حميدوش" كلمته القيّمة في هذه الندوة وقال: في حقل الأدب المقاوم، ظهرت مبادرات كثيرة وعديدة في البلدان العربية والإسلامية، لإصدار الدواوين الشاعرية المشتركة، بين شعراء ينتمون إلى أجيال مختلفة، لدعم قضية غزة و "طوفان الأقصى"، وإيقاظ الضمير العالمي، وتوحيد الوجدان العربي والإسلامي على خط واحد، وهو القضية الفلسطينية".

وأشار إلى كلام الفيلسوف المغربي "طه عبدالرحمن" الذي يقول عن عملية "طوفان الأقصى": "أن هذا الطوفان يُعد استئنافاً جديداً للحضارة، وانبعاثاً جديد للأمة"، وتابع الدكتور حميدوش: "حقيقة يمكن لنا أن نتحدث كثيراً عن طوفان الأقصى، وما نقدّمه ليس إلا قطرة غيث في طوفان كبير، فقد جاء طوفان الأقصى بمفاهيم جديدة".

واستمرّت الندوة وفي النهاية سأل المشاركون أسئلتهم، حيث أجاب الأستاذ على سؤال "الوفاق" حول ظهور أدب جديد، فقال: "نعم، هناك ولادة جديدة ومفهوم جديد، وهناك أدب جديد مقاوم وليس على مستوى القضية الفلسطينية، بل أدب مقاوم عالمي".